المصـــــدر : الشرق الاوسط

التـــاريخ : 19-02-2007 العـــدد : 10310

الصفحـات : 4 المسلسل : 20

استقبل أعضاء هيئة حقوق الإنسان السعودية ونصحهم بالتحري والصدق

خادم الحرمين يكشف عن تفاصيل اللقاء الفلسطيني ـ الفلسطيني في مكة المكرمة

الرياض: «الشرق الأوسط»

كشف خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز، عن تفاصيل اللقاء الفلسطيني ـ الفلسطيني الذي دعا لعقده جوار البيت الحرام بمكة المكرمة قبل عشرة أيام، وما تمخض عنه من اتفاق بين الفرقاء على حكومة وطنية وإلقاء السلاح وحقن الدماء، مبينا أنه استخار المولى عز وجل، قبل أن يدعو الفرقاء من القادة الفلسطينيين.

وبين الملك عبد الله في كلمة له أمام، رئيس وأعضاء مجلس هيئة حقوق الإنسان السعودية، يتقدمهم رئيس الهيئة تركي بن خالد السديري، والذين استقبلهم أمس في الديوان الملكي بقصر اليمامة، أن ما حدث بين أبناء الشعب الفلسطيني من سفك للدماء يحز في النفس.

وأوضح أنه كان ينتظر تدخلا من الزعماء العرب لوقف اقتتال الفلسطينيين، وقال «تعلمون أن المملكة العربية السعودية هي مع الشعب الفلسطيني من بداية حدوث النكبة وحتى الآن، وفي المدة الأخيرة، حدث ما يحز في النفس بين الإخوة الفلسطينيين».

وأضاف «انتظرت إخواني العرب، أين هم من ذلك؟ وكانت مصر تأخذ وتعطي بين الفرقاء، وكذلك الأردن ولكن عندما وصلت الأمور إلى القتل، قتل الأخ لأخيه في الوقت الذي عدوه أمامه، العدو يقتله وهو يقتل أخاه، كيف يمكن أن يحدث ذلك؟!». ومضى قائلا «يومان وأنا استخير الله هل أدعوهم؟ هل يستجيبون أم لا يستجيبون؟ أفكر أنا وشعب المملكة العربية السعودية، أنا أستمد قوتي من الله ثم من الشعب، وأنا فرد منهم، ولله الحمد استخرت الله، وقلت سأدعوهم، فإن لبوا الدعوة فذلك ما نريد، وإن لم يلبوها فشعب المملكة العربية السعودية، أدى واجبه حتى وإن لم يقبلوا الدعوة».

وقال الملك عبد الله «الحمد لله لبوا الدعوة ووصلوا واستقبلتهم، حيث استقبلت أولا أبو مازن وجماعته، ثم استقبلت خالد مشعل وجماعته، تفاهمنا ولم أجد منهم إلا كل خير، لم أجد منهم ما كنت أسمعه، ولكنني سمعت منهم الشكر والدعاء، ويقولون إن هذا الواجب علينا وعليكم أنتم في المملكة العربية السعودية، وقد دعوتمونا ولله الحمد، عند بيت الله الحرام خدمة لديننا ووطننا وأنفسنا، فقلت الحمد لله رب العالمين، وسرنا في هذا الأمر شيئا فشيئا، ولم نجد منهم إلا كل خير».

وأضاف «كانت نية الجميع صالحة، أما نحن فلم نشترط عليهم شيئا، ولكن كان لا بد من شيئين اثنين أولهما إيقاف إطلاق النار بين الإخوة، وثانيهما تشكيل حكومة يرتضيها الجميع تسير أمور الدولة، وهذا ما نريده، أما الباقي فهم أدرى به».

وأوضح خادم الحرمين الشريفين «وافق الطرفان على ذلك، وأنتم تعرفون في مثل هذه الأحوال أحدهم يشد، والآخر يريد.. إلى أن هداهم الله، وكلما اشتدت قليلا شاهدوا البيت الحرام وقالوا الحمد لله رب العالمين، إن هذا المكان يهون فيه كل شيء، والأحقاد ليس فيها خير للأولين ولا للآخرين».

وفي هذا السياق، استشهد بقول أحد الشعراء «لا يحمل الحقد من تعلو به الرتب ... ولا ينال العلا من طبعه الغضب».

وأضاف الملك عبد الله «الحمد لله، فقد زال عنهم الحقد بعد أن كان بعضهم يحل دم أخيه، وتوقفت مع الاخوة الفلسطينيين عند هذا التمادي، وقلت هذا ليس لكم فيه حق، فلا يحلل الدماء ولا يحرمها إلّا الرب عز وجل، أما البشر فلا، ولا يمكن ذلك، وقد تفهموا ولله الحمد، وهم رجال فيهم كلهم خير إن شاء الله ونيتهم إن شاء الله صالحة، لكن بعض أتباعهم أو الذين حولهم نطلب لهم الهداية من الله».

واسترسل خادم الحرمين الشريفين في حديثه قائلا «والحمد لله انتهينا بخير وعاهد الاخوة ربهم أمام البيت الحرام شرفه الله، وذهبوا ولله الحمد، وهم اخوة بعد ما كانوا يحللون دماء بعضهم وقد تسامحوا وليس في خواطرهم شيء، وهذا أنتم تريدونه، والذي يريده كل مسلم، وهذا ما تحقق فيما أن عدوهم شرس وحاقد، ولكن الله سبحانه وتعالى كريم وسينصفنا منه».

وتمنى الملك عبد الله لأعضاء هيئة حقوق الإنسان النجاح والتوفيق في مهمتهم الصعبة، وقال «لكنها ليست صعبة على الرجال أمثالكم، وما من شك أنها مهمة صعبة ودقيقة وأمانة، والواجب عليكم ـ وأنتم أعلم بذلك ـ التحري والدقة، لأننا الآن في زمن أنتم تعرفونه والله أعلم به.. زمن كثر فيه القيل والقال واختلط فيه الصدق والكذب، وأعوذ بالله من هذا ولكنها إرادة الله عز وجل».

ووجه نصحه لرئيس وأعضاء الهيئة بقوله «إن التحري والصدق أهم شيء.. فنحن تأتينا أشياء إذا قرأت الكتاب قلت هذا مؤكد مظلوم، وإذا بحثت عنه لم تجد شيئاً، إما أن يكون أخذ أرضا، أو أخذ شيئا آخر، وأدعو الله سبحانه أن يوفقكم».

من جهتهم، أعرب أعضاء مجلس الهيئة في كلمة ألقاها بالنيابة عنهم إبراهيم الناصر، عن شكرهم وتقديرهم للملك عبد الله بن عبد العزيز، وللثقة الملكية لاختيارهم أعضاء في مجلس حقوق الإنسان. وبين أن ذلك «يقدر ما هو مفخرة لنا، نعتز بها وشهادة موثقة من رجل الإنسانية، فإنها أيضا أمانة حملتمونا إياها ومسؤولية كبيرة نشعر بثقلها وأهميتها تجاه ديننا ووطننا وأمتنا الإسلامية».

المصـــــدر : الشرق الاوسط
التـــاريخ : 19-02-2007
الصفحـات : 4
العـــدد : 10310
المسلسل : 20

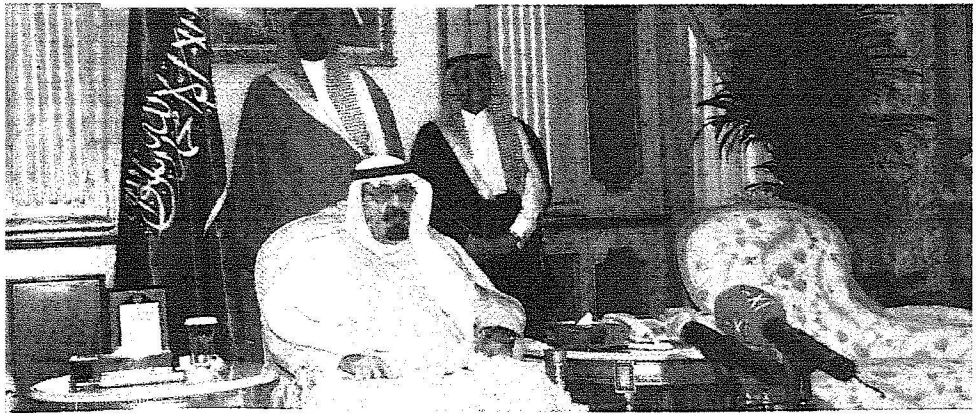

خادم الحرمين الشريفين لدى استقباله هيئة حقوق الانسان السعودية والوفد المرافق له (واس)

وأضاف «نسأل الله سبحانه وتعالى أن يعيننا على أدائها ويوفقنا لتحقيق الأهداف السامية التي ننال بها رضاه، مسترشدين بتوجيهاتكم مترسمين خطاكم في حماية حقوق الإنسان التي هي من واجباتنا الإسلامية، تحقيقا لما جاء في كتاب الله سبحانه وتعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، المتمثلة في مواقفكم الإنسانية النبيلة في جميع المجالات كبيرها وصغيرها، مما له أكبر الأثر في نفوس العالم الإسلامي بل الإنسانية جمعاء».

وحضر الاستقبال، الأمير عبد الله بن محمد بن عبد العزيز آل سعود، والأمير عبد الله بن مساعد بن عبد الرحمن، والأمير سعود بن سعد بن عبد العزيز، والأمير عبد العزيز بن عبد الله بن عبد العزيز مستشار خادم الحرمين الشريفين، والأمير عبد العزيز بن فهد بن عبد العزيز وزير الدولة عضو مجلس الوزراء رئيس ديوان رئاسة مجلس الوزراء، وعبد المحسن التويجري مستشار خادم الحرمين الشريفين.